قرضا ولا يستحي باقراضه الا انه يستحي من رده ويعلم انه لو ارسله
علي لسان غيره لا يستحي ولا يقرض ريا و ولا يطلب الثواب
فلا عنده ذلك ان يشافهه بالرد الصريح فينسب الي قلة الحياء
او يتعلل بكذب او تعريض فياثم او يستحي الا ان يوجد حاجة
الي التعريض فيباح او يعطي لمجرد الحياء او لهيجان خاطر الرياء
انه ينبغي ان يعطي حتي يثني عليك ويحمدك وينتشر اسمك
بالسخاء او حتي لا يذمك وينسبك الي البخل ولهيجان باعث
الاخلاص ان الصدقة بواحدة والقرض ثمانية عشر ففيه اجر
عظيم وادخال سرور علي قلب صديق وقد يجتمع هذه الثلثة
او اثنان وحكم التساوي والطرفين قد بيناه ومن ذلك ترك الذنوب
الحالية فانه قد يكون لله تعالى وعلامته تركها في الخلوة ايضا
وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون لئلا يقتدي به غيره
فيفعل اثمه او لئلا يصغر في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل

ولا يقبل قوله فيحرم ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشره
او لئلا يذمه الناس فيعصون به وعلامته ان يكره ذمهم لغيره
ايضا او لئلا يتاذي طبعه بذم الناس فان فيه الشعور بالنقصان
وتالم القلب بالذم ليس بحرام وانما يحرم اذا ادعاه الي ما لا
يجوز نعم كمال الصدق في ان يزول عن رؤية الخلق فيستوي عنده
ذمه ومادحه لعلمه الضار والنافع هو الله وان العباد كلهم
عاجزون وذلك قليل جدا او لئلا يشغل قلبه لفارغ بذمهم فلا يتفرغ
في بعض العبادات فان بعض الناس قد يفعل بعض الذنوب ولا
يترك بعض الطاعات وان كان نفلا وقد يكون لئلا يظهر فتعفف
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كل امتي معافي الا المجاهرين
او لئلا يهتك ستر الله تعالى فيخاف ان يهتك ستره في القيمة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ما ستر الله تعالى علي عبد في الدنيا
الا ستر عليه في الاخرة وقد يكون ليري الناس انه ورع خائف

ادخل من عفو الله ... من الفصول من المفاتيح صفة الفصول للمبالغة الاعجاز والمعا علاقة لما بعده او ملحقا الله تعالى عنه ومسلم عنه

قال النبي صلي الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيمة خرج قوم من قبورهم من امتي انبت الله عليهم اجنحة وعليهم ثياب خضر فيسرحوا الي الجنة اسرع من لمح البصر فلما راوهم رضوان قال لهم من انتم ومن ادخلكم الجنة قالوا ادخلنا الله ونحن من ولد ادم فقال هل حوسبتم قالوا لا فقال هل مررتم علي الصراط قالوا لا فقال فيم نلتم بهذا فقالوا نحن قوم عبدنا الله سرا فادخلنا الجنة سرا وكنا نستحي من الله ان نعصيه في دار الدنيا كذا في ... من الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1